مسجد عبد القادر جوربجي بالإسكندرية

تأليف دكتورة / آمال أحمد العِمَري

كلية الآثار - جامعة القاهرة

دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢ شارع سيف الدين المهراني بالفجالة

ت/ ٩٠٤٦٩٦

﴿وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا﴾

(سورة الجن : الآية ١٨)

فهرس المحتويات

مقدمة

حظيت مدينة الاسكندرية - العاصمة الثانية لمصر منذ الفتح العربي الإسلامي حتى وقتنا الحاضر- في العصر الإسلامي باهتمام كبير بسبب موقعها الممتاز وما ترتب على ذلك من ازدياد أهميتها التجارية والحربية، ومن ثم حرص السلاطين والأمراء على بناء المنشآت المعمارية المتنوعة بها، سواء أكانت منشآت دينية، أو تجارية أو حربية، أو غير ذلك.

وقد توفر بعض العلماء الاجلاء على دراسة تاريخ مدينة الإسكندرية وتطورها العمراني وأثارها، وتوضيح الدور الهام والخطير الذي قامت به خلال العصر الإسلامي ويتناول بحثنا دراسة أثرية وثائقية لأثر ديني هام أقيم بمدينة الإسكندرية خلال العصر العثماني، الا وهو مسجد عبد الباقي جوربجي، ومن المعروف أن عمران الاسكندرية خلال هذا العصر قد اقتصر على الرقبة التي تصل الشاطئ بجزيرة فاروس، والتي تطل على الميناءين الشرقي والغربي، وقد أطلق على هذه المنطقة اسم المدينة التركية تميزا له عن المدينة العربية المحاطة بالأسوار التي أصابها الخراب في العصر العثماني فهجرها الأهالي وأصبحت تتكون من خرائب واطلال.

وجدير بالذكر أن الأرشيف التاريخي بوزارة الأوقاف يحتفظ بوثيقتين للحاج. عبد الباقي جوربجي تختص الأولى (المسجلة تحت رقم ٢٣٨٣ أوقاف) بوصف الجامع وأرباب الوظائف به وأوجه الإنفاق المختلفة، بينما تختص الوثيقة الثانية (المسجلة تحت رقم ٢٣٨٩ أوقاف) بذكر عقارات وممتلكات الحاج عبد الباقي جوربي بمدينة الاسكندرية.

وتعتبر هاتان الوثيقتان فضلا عن أهميتها الأثرية، أهم مصدر للتعريف بشخصية الحاج عبد الباقي جوربجي، الذي أغفلت المصادر التاريخية التي بين أيدينا ذكر سيرته الذاتية، وما قام بإنشائه من منشآت متنوعة الأغراض ورد ذكرها في هاتين الوثيقتين.

ومن هنا تتجلى أهمية دراسة الوثائق في إبراز أوجه النقص التي قد نجدها أحيانا في المصادر التاريخية المعاصرة.

منشئ المسجد

أنشأ هذا المسجد الحاج عبد الباقي جوربجي الذي كان جوربجياً بقلعة الركن بالثغر السكندري ابن المرحوم علي جوربجي بالقلعة المذكورة ابن المرحوم الشيخ محمد الشرنوبي الشهير نسبه الكريم بن قومجى من أهالي الثغر السكندرى.

وقد أفاضت الوثيقة في ذكر وألقاب المنشئ، فذكرت أنه فخر التجار المعظمين زخر الاخبار المكرمين عمدة الأعيان وعميد الأقران ».

ويستفاد مما ورد بالوثيقة (رقم ٢٣٨٤ أوقاف) أن الحاج عبد الباقي كان مغرما بالتشييد والبناء وامتلاك العقارات ويمكن تصنيف ما قام بإنشائه وامتلاكه بمدينة الاسكندرية على النحو التالي:

أولا : العمائر السكنية

١- دار سكن الواقف.

٢- جميع الدار الصغرى التي تعلو الحاصل المعد لخزن التبن بالزريبة.

٣- جميع الدار الصغرى بمجاورة مكان سكن الواقف.

٤- الدار المركبة على صهريج السبيل.

٥ - جميع الدار الملاصقة لصهريج السبيل من الجهة الغربية.

٦- جميع الدار الملاصقة لتلك الدار من الجهة الغربية.

٧- جميع بناء الأوضه الكاينة بوسط وكالة المرحوم مصطفى باشا الغزي.

٨- جميع الدار الكائنة داخل قلعة الركن.

٩- جميع الدار العلوية المعروفة بأولاد مطاوع.

١٠- الدار المعروفة قديما بالحاج سليمان.

ثانيا : منشأت تجارية

١- جميع الحاصل الملاصق للدار الملاصقة لصهريج السبيل من الجهة القبلية.

٢- جميع بناء الثلاثة حواصل الكبار القائم بناؤهم على الأرض المحتكرة من وقف المرحوم مولانا الوزير سنان باشا.

٣- جميع الأربعة حوانيت ملاصقة للحواصل المذكورة في الجهة الغربية.

٤- جميع الوكالة الحادثة البناء والانشاء بخط الميدان تجاه وكالة المرحوم الشيخ حمزة.

٥- جميع الاثني عشر حانوت ملاصقة للوكالة المذكورة من قبليها.

٦- جميع التسعة حوانيت.

٧- جميع الحاصلين الكاينين بوسط الحوانيت المذكورة ملاصقين للوكالة من غربيها.

٨- بيت القهوة الملاصقة لمطهرة الجامع من بحريها.

٩- جميع الوكالة الكبرى بالنجع القبلى بخط المنشية بالميناء الشرقية.

١٠- جميع الوكالة الصغرى الملاصقة للوكالة الكبرى.

١١- جميع الحاصل الذي كان أصله حاصلان والأن حاصل واحد.

١٢-الحاصل المعد لخزن الجلود.

١٣- الحاصل المعد لخزن الجلود بالقرب من سوق أبو زيان.

١٤-الحاصل المعروف بالحاصل البحري.|

ثالثا : منشآت للمنافع العامة

١- جميع الصهريج بالقرب من دار سكن الواقف من الجهة البحرية لخزن الماء العذب المسبل على انتفاع عامة المسلمين.

٢- جميع صهريج السبيل تحت تخوم الأرض.

٣- جميع الصهريج الملاصق للصهريج المذكور .

رابعا : منشأت صناعية

١- جميع الطاحون الجوز الفارسي الملاصق لمكان سكن الواقف.

٢- الطاحون الفرد الفارسي ذات الدار الواحد.

٣- الحانوتين المعدين العمل الحياكة.

٤- الأربع مدابغ المعدة لدباغ الجلود.

خامسا: عقارات

١- قطعة أرض براح خالية من البناء.

الموقع

يقع هذا المسجد في الحي التركي أو حي الجمرك، وهو المنطقة التي عمرت بعد الفتح العثماني كما سبق القول وفيها يجتمع بعض أثار العثمانيين مثل سوق ووكالة جوربجي ومسجد الحاج إبراهيم تربانه.

أما قدما فقد شيد هذا الجامع كما تذكر الوثيقة «بالثغر السكندرى المرقوم بالنجع القبلي الأوسط بخط الميدان وأماكن شنوان بالقرب من أماكن المرحوم الخواجا تربانة ومن وكالة المرحوم الشيخ حمزة الحادث الإنشاء ».

الوصف المعماري

يعتبر هذا المسجد من المساجد المعلقة حيث تذكر الوثيقة «أن أرض هذا المسجد قد ركبت على بعض حواصل الوكالة التي أنشأها منشئ المسجد ويشغل هذه الحواصل حاليا عدة محلات تجارية تحتل القسم الأسفل لواجهتي المسجد الشرقية والجنوبية (لوحه ١) حيث شارعى محمود فهمي النقراشى وشارع الشوربجى.

وتحتوي هاتين الواجهتين على مدخلين أولها بالنهاية الشمالية للواجهة الشرقية ويفتح جهة شارع محمود فهمي النقراشى (لوحة ١)، وثانيها بالنهاية الغربية للواجهة الجنوبية ويفتح جهة شارع الشوربجى (لوحة ٢) .

ويتكون كل من هذين المدخلين من كتفين بارزين يتوجها عقد مدائنى عبارة عن طاقية وريشتين جانبيتين ممتدتين لأسفل يحويان بداخلها عقدين منكسرين (لوحة ١- ٢) يتوسطهما دعامة مستطيلة الشكل، وتمتد كتلة خشبية مستعرضة فيما بين رجلين هذين العقدين والدعامة الوسطى التي يتدلى أسفلها عمود مستدير الشكل ينتهي بقبة صغيرة مفصصة (لوحة ٢). ويتوسط الكتفين فتحة باب الدخول ، ويغلق عليها مصراعين من الخشب الخالي من الزخرفة.

ويعلو هذه الفتحة كتلة خشبية مستعرضة تمتد لتشغل أيضا جانبى الكتفين، أما الصدر فيحتوي على ثلاث فتحات للإضاءة، وقد اختلفت هذه الفتحات من حيث الشكل نجدها عبارة عن ثلاث قمريات مستديرة بواقع واحدة أعلى فتحة باب الدخول واثنتان أسفل العقدين اللذين يتوسطان ريشتى العقد المدائني، ويغشى القمريات الثلاثة اطار من الجص على شكل وردة متعددة البتلات، هذا بالنسبة لمدخل الواجهة الشرقية (لوحة ١)، أما بالنسبة للفتحات التي توجد بصدر مدخل الواجهة الجنوبية فهي عبارة عن ثلاث فتحات مستطيلة يغشي احداهما وهي التي تعلو فتحة باب الدخول حجاب من خشب الخرط تتوسطه عبارة «الله كافى» أما الفتحتين الأخيرتين فيوجدان أسفل العقدين المنكسرين اللذين يتوسطان ريشتي العقد المدائني ويغشى هاتين الفتحتين أسياخ حديدية (لوحة ٢).

وقد بنيت واجهة القسم العلوي لهذا الباب الأخير بالطوب المنجور. تغشى عراميس بنائه المونة البيضاء (لوحة ٢) وتمثل الواجهة الرئيسية للمسجد شرفة تمتد بمسافة ٢٣,٤ م، يبلغ اتساعها ٣,٦م (مسقط ١)، وتطل هذه الشرفة جهة شارع محمود النقراشي، وهي تعلو حوانيت الطابق الأسفل بنفس الواجهة (لوحة ١)، وتتكون هذه الشرفه من بائكة عبارة عن تسعة عقود مدببة ترتكز على ثمانية أعمدة رخامية مستديرة، ويربط بين تيجان هذه الأعمدة روابط خشبية، هذا وقد زخرفت حواف بعض العقود بالحجر الأبلق وطليت حواف بعضها الآخر بالبياض مما أفقدها مظهرها القديم ويزين كوشات هذه العقود زخرفة هندسية عبارة عن نجمه سداسية، هذا ويغشى الجزء السفلي من البائكة فيما بين الأعمدة أحجبة من خشب الخرط، ويتوج هذه البائكة رفرف خشبي منحدر لأسفل أما سقف البائكة من الداخل فعبارة عن سقف خشبي يتكون من براطيم خالية من الزخرف (لوحة ٣).

وفي الطرف الشمالي للواجهة الشرقية فتحة باب سبق وصفها بداخلها مجموعة من درجات السلم تصعد عبرها إلى ممر (أ) يمتد من الشرق إلى الغرب بمسافة ١١,٣٠م (مسقط ١) على يمينه بائكة ذات ثلاثة عقود نصف دائرية تصل عبر أوسطها إلى ممر (ب) يتقدم باب المسجد وعلى يسار الممر (أ) بائكة ذات ثلاث عقود نصف دائرية أيضاً ترتكز على عمودين من الرخام، نصل عبر أوسطها إلى ممر (ج) يمتد من الجنوب إلى الشمال بمسافة ٤.٩٠ م علي جانبيه إيوانين د، هـ يطل كل منهما عليه ببائكة ذات عقدين نصف دائرية وتبلغ مساحة الايوان (د) ٤,٩٠ م طولا و ٢.٤٠م عرضاً، أما الايوان (هـ) فتبلغ مساحته ٤.٩٠ م طولاً و٣,٩٠م عرضاً (مسقط ١)، ويطل كل من الممر (ج) والديوانيين (د، هـ) جهة الشمال بفتحة معقودة بعقد نصف دائرية يغشي القسم الأسفل منها حاجز من الخشب.

وفي النهاية اليسرى للممر (أ) سلم نصل عبره إلى دورة مياه المسجد والتي تقع بأسفل الممر (ج) والإيوانيين (د، هـ).

أما الممر (ب) فهو يمتد من الشرق إلى الغرب بمسافة ١٢,٣٠م ويبلغ اتساعه ٤.١٠ م بكل من ضلعيه الشرقي والغربي شباك اتساعه ٢,٢٠ م (مسقط ١) أما الضلع الجنوبي فيتوسطه فتحة باب تؤدي إلى المسجد اتساعها ١,٦٥ م يغلق عليها مصراعان من الخشب المصفح بالنحاس مثبتا بالمسامير المكوبجه (لوحة ٤) ويتوج فتحة الدخل عقد مدائنى كسى أسفله بالرخام وأعلاه وحجره بالقاشاني الملون وقد غلب عليه اللون الأزرق (لوحتان ٤ - ٥) وبأعلى فتحة المدخل لوح من الرخام على شكل محراب يتوسطه نص كتابي في ستة أبيات (لوحة ٦) نصها :

أن المساجد للاله الباقى　　فلمن لها أحيا ثوابا باقى

الله يبني في الجنان لمن بنى بيتا أتى نصا بغير شقاق

فابشر من الباقي فانك عبده بالفوز في العقبي وقال الواقي

وأغنم ثناء دائما لاينقضي في سائر الأوقات والأفاق

إن رمت أن تحظى بكل مسرة وتفوز بالحسني من الخلاق

والأمر بالرشاد مؤرخة جزاء الهدى والخير عبد الباقي

في شهر ربيع أخر سنة ١١٧١ هـ

وقد أشار المرحوم الأستاذ / حسن عبد الوهاب إلى أن قاشاني هذا الباب تتوسطه اسم صانعه ما نصه (عمل كاتبه الحاج مسعود السبع)، وذكره بصيغة أخرى في بحث له عن توقيعات الصناع بما نصه (عمله الأسط الحاج مسعود السبع)(١٩).

وعلى جانبي هذا الباب شباكان اتساع كل منها ١,٨٠ م (مسقط ١) مغشي بخشب الخرط يتوسطه خرط منجور به نص كتابي بالكوفي المربع (لوحة ٧) نصه : (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وأما داخل المسجد فيتكون من مساحة مستطيلة ٢١م × ١٢.٢٥م، قد قسمت هذه المساحة إلى خمسة أروقة تسير موازية لجدار المحراب، وذلك عن

طريق وجود أربع بائكات تسير في نفس الاتجاه تتكون كل بائكة من ثلاثة عقود مدببة أوسطها أوسعها وترتكز هذه العقود الثلاثية على عمودين في الوسط ودعامتين بنائيتين في الأجناب، ويسقف هذه المساحة سقف خشبي يتوسطه شخشيخة بأضلاعها الأربعة شبابيك للإضاءة والتهوية (انظر مسقط ١، لوحة ٨-٩).

المحراب(١٨): (لوحات ١٠-٧٤)

وهو يشغل صدر المسجد ويتكون من حنية نصف دائرية تعلوها طاقية مدببة العقد تتقدمها دخلة معقوده بنفس العقد ترتكز على عمودين من الرخام تمثل قاعدة كل منها شكل زهرية، أما البدن فهو من النوع المضفور ويعلوه تاج ذو حلية من الرخام أيضا، ويزخرف الحنية بلاطات خزفية تحوى مناظر زخرفية نباتية تحيطها اطارات مستطيلة يتوسط أكبرها زخرفة نباتية عبارة عن شكل زهرية تخرج منها فروع نباتية يلي هذه الزخارف أسفل الطاقية شريط كتابي يحوى شهادة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بالخط الكوفي ذي اللون الأسود على أرضية بيضاء أي وفق النظام الأبلق، أما الطاقية فقد زينت بزخارف إشعاعية تنتهى رؤوسها عند الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية، هذا ويزين عقد الطاقية وعقد الدخلة التي تقدمها صنجات رخامية وفق النظام الأبلق أيضاً.

وعلى جانبي المحراب حجرتان مستطيلتان أولهما جهة اليمين مساحتها ٤.٨٠ × ٢,١٥م أما الحجرة الثانية فعلى يسار المحراب وهو يشغل بعضها وتبلغ مساحتها بما في ذلك تجويف المحراب نفسه ٦.٦٥ x٢.١٥.

المنبر(٢١): (لوحات ١٠ – ١٩)

وعلى يمين المحراب يوجد منبر خشبي يتكون من ريشتين وصدر، يحوى الصدر باب المقدم وبداخله سلم بنهايته جلسة الخطيب يحيط بها جوسق أسفله بابي الروضة، هذا ويزخرف ريشتى المنبر ومصراعين باب المقدم مجموعة من الاطباق النجمية وأجزائها، أما الدربزين الذي يعلو الريشتين فيحتوي على حشوات مستطيلة شغلت بأشكال مختلفة من خشب الخرط، أما جانبي الجوسق فيزخرفها حشوات خشبية مفرغة.

ويتوسط أعلى باب المقدم اسم صناع المنبر بصيغة (عمله السيد الحاج عبد المولا الطوبى) وعلى جانبي هذا النص نصين كتابيين بالخط الكوفي المربع يحوي أحدهما (نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد) ويحوي الأخر (لا إله إلا الله محمد رسول الله ما شاء الله كان).

أما النص الكتابي الذي يعلو باب المقدم فيصيغة :

يا مسجدا منه ضيا الاشراقى راقى   عمل المؤسس للأجر يوم تلاق

سبب الخلاص من بنى اخلاصه عبد   وله من النيران بالاشواق واقى

ووسيلة عند الظها يوم الجزا المو   والتفت الساق العلى بالساقى ساق

فعلاوة ارخته وأساسه لى   المسجد التقوى لعبد الباقى باقى

سنة ١١٧١

ونلاحظ هنا أن اسم الصانع قد ورد مرة أخرى بين شطري الأبيات السابقة. وعلى جانبي هذا النص نصين كتابيين متشابهين يحوى كل منها شهادة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

دكة المبلغ:

وهي تعلو الباب البحري للمسجد، وهي من الخشب النقي نصل إليها عن طريق سلم خشبي، وتطل على المسجد بدرابزين من خشب الخرط (لوحة ٢١-٢٢).

هذا ويحوى كل من جداري المسجد الشرقي والغربي فتحة باب وثلاث شبابيك (مسقط ١) ويغشى كل شباك مصبعات خشبية متقاطعه.

الزخارف

يغشى جدران المسجد من الداخل بلاطات خزفيه تتضمن تشكيلة لونية بالأزرق والأخضر والأصفر الباهت تحوى عناصر نباتية على أرضية يغلب عليها اللون التركوازي، وبعض هذه العناصر النباتية تمثلها أوراق نباتية منفوخة ومسننة (لوحة ٢٣) وبعضها الأخر قوام زخارفها فرع نباتى مرسوم بطريقة حلزونية تشكل دائرة لوحة وبعضها تمثله زهرة القرنفل وزهرة اللالا (لوحة ٢٠)، وبعضها على شكل مربعات تتوسطها رسوم أزهار علي أرضية تنتثر عليها رسوم فروع نباتية (لوحة ٢٩–٢٧). ومن أهم العناصر الزخرفية التي حوتها بلاطات هذا المسجد زخرفة تمثلها زهرة كمثرية الشكل تتفرع منها غصون يتوجها عقد مفصص ينتهي أعلاه هلال (لوحة ٢٨) و زخرفة أخرى تتضمن رسوم مآذن عثمانية الطراز شاهقة الارتفاع لوحة(٢٩).

ويتوسط البلاطات الخزفية التي تكسو جدار المحراب بعض قطع رخامية تمثل أحداها شكل المحراب من الرخام الأبيض يحيطها اطار من الرخام الأسود (لوحة٣٠) كما أن هناك قطعة أخرى مستطيلة من الرخام وضعت بحالتها الطبيعية (لوحة ٣١).

الخرجات

يحيط بالمسجد ثلاث أروقة أطلقت عليها الوثيقة لفظ خرجات وهي تحيط بالمسجد من جهاته الشمالية والشرقية والغربية، و يسقف كل رواق منها سقف خشبي، ويطل الرواق الشرقي على شارع محمود فهمي النقراشي ببائكة سبق وصفها (لوحة ١)، بينما يطل الرواق الغربي في قسمة الأوسط على وكالة عبد الباقي جوربجي بائكة أيضا تتكون من أربعة عقود ترتكز على ثلاثة أعمدة يغشي ما بينها أحجبة خشبية (لوحة ٣٢- ٣٣).

المنارة

هدمت منارة المسجد وعفت آثارها إلا أن الوثيقة قدمت لنا معلومات على قدر كبير من الأهمية فتذكر أنه يتوصل من سطح الجامع إلى منارته المعدة للإعلان بالأذان على أوقات الصلوات الخمس والجمعة، كما ذكرت أن هذه المنارة تشتمل على باب يصعد لأعلاها يمينا مدار واحد داير به درابزين من الخشب الخرط المخروط النقي مركبة تلك المنارة على العمد الأربعة الكاينة بالبسطة المذكورة (أي البسطة التي تلي سلم الباب الغربي) ويذكر المرحوم حسن عبد الوهاب أن وضع المنارة بهذه الطريقة بعد ميزة انفردت بها منارات مساجد الإسكندرية مثل منارة مسجد تربانه.

حدود المسجد

تذكر الوثيقة أنه يحيط بالمسجد ويحصره حدود أربعة : « الحد القبلي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه الباب القبلي الأسفل، والحد البحري ينتهي إلى بيت القهوة، والحد

الشرقي إلى وكالة الواقف المركب على بعضها بناء الجامع، والحد الغربي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه الباب الغربي الأسفل ».

مطهرة الجامع

تذكر الوثيقة أنه يوجد بجانب الباب الغربي باب مطهرة الجامع التي تشتمل على : «باب مقوصر بالحجر المنحوت يغلق عليه ضلفتان من الخشب النقي يدخل منه إلى دهليز مستطيل يمنه الداخل بأسفل عقد سلم الجامع المذكور ويتوصل من الدهليز المذكور إلى حوش المطهرة المذكورة، بوسط الحوش شاذروان من الرخام الأبيض به ست عشرة مزملة للوضوء عليها أرفف من الخشب النقي، مركب على الشاذروان المذكور قبة من الطوب الأحمر، وبالحوش المذكور بالجهة القبلية منه عمودان من الرخام الأبيض حاملان لعقود من الطوب الأحمر مركب عليها سقف من الخشب وبه حنفيتان للوضوء أحداهما من الرخام المميز الأحمر بالجهة القبلية منه تحت السقف المذكور بها خمس مزملات للوضوء، وثانيها من الحجر المصري المنحوت بالجهة الشرقية منه بها مزملتان للوضوء كذلك، وبجانب الحنفية المذكورة من الجهة الشرقية منه أيضا باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل، يتوصل من الدهليز المذكور إلى ساقية معدة لنقل ماء المطهرة إلى فسقية بجانبها معدة لخزن الماء المذكور، و به حاصلان بالجهة الشرقية منه أيضا بجانب الساقية المذكورة و به سبعة مراحيض منها بالجهة البحرية منه أربعة مراحيض ومستحم معد للغسل، ومنها بالجهة الغربية منه يسرة الداخل للحوش المذكور ثلاثة مراحيض وهي تمامها ».

حدود المطهرة :

تذكرة الوثيقة أنه يحيط مطهرة الجامع ويحصرها حدود أربعة :

الحد القبلي ينتهي إلى وكالة الواقف

الحد البحري ينتهي إلى وكالة المرحوم الخواجا تربانة

الحد الشرقي ينتهي إلى وقف مولانا المرحوم مصطفى باشا الغزي

الحد الغربي ينتهي إلى بيت القهوة.

السبيل

يستفاد مما ورد بالوثيقة أن هذا المسجد كان ملحق به سبيل، اندثرت معالمة، وقد خصصت الوثيقة (ألفا نصف ثنتان فضه عددية). يشترى بها ماء عذب يصب في الصهريج الكائن أسفل السبيل، كما حددت الوثيقة مرتب خادم السبيل بما قيمته في كل يوم نصف نصف فضة.

الكُتاب

يستفاد مما ورد بالوثيقة أنه كان يعلو السبيل كُتاب اندثرت معالمه أيضا وقد حددت الوثيقة مرتب مؤدب الأطفال بالكتاب بما قيمته في كل يوم نصف فضة عددية.

الدراسة التحليلية :

يتضح مما سبق أن تخطيط هذا المسجد يتبع النمط المحلى الذي شاع في مساجد مصر العثمانية، سواء في القاهرة، أو في الأقاليم، أما الكسوة الخزفية التي تزين محرابه وجدرانه تعكس لنا التأثير المغربي الذي بدأ يظهر بوضوح في مصر في النصف الثاني من القرن ١٢هـ/ ١٨م وحمل لواءه الخزافون المغاربة الذين هاجروا من شمال أفريقيا، واستقروا في العديد من المدن الساحلية مثل الاسكندرية ورشيد ودمياط وأدفينا ومطوبس، واستقر بعضهم بالقاهرة.

أ- التخطيط :

يتكون داخل المسجد كما سبق القول من مساحة مستطيلة قسمت بواسطة اربع بائكات إلى خمسة أروقة موازية لجدار المحراب، ويسقف هذه المساحة سقف خشبي يتوسطه شخشيخه، وظهر هذا النوع من التخطيط في كثير من مساجد العصر العثماني مع الاختلاف في عدد البائكات و بالتالي في عدد الأروقة المحصورة بينها، ونذكر من هذه المساجد على سبيل المثال وليس الحصر مساجد كل من مراد باشا ٩٨٦هـ / ١٩٧٨م ، مرزوق الأحمدي منتصف القرن ١١هـ/ ١٧م، ومحمود محرم ١٢٠٧هـ/ ١٧٩٢م.

ب - الخرجات :

سبق القول أنه يحيط بالمسجد من جهاته الشمالية والشرقية والغربية ثلاث أروقة بواقع رواق بكل جهة مسقف بسقف خشبي، ويذكر المرحوم حسن عبد الوهاب أن هذا التخطيط الذي يشاهد في مسجد تربانة ١٠٩٧هـ/١٩٨٠م، وفي مسجدنا هذا وغيره من مساجد الإسكندرية ورشيد مقتبس من الطراز العثماني الذي أدخل على مساجد مصر، ومن أمثلته مسجد سنان باشا ببولاق٩٧٩هـ/١٥٨١م، ومسجد أبي الذهب ١١٨٨هـ/١٧٧٤م غير أنهما امتازا بأن المسجد غطى بقبة كبيرة وغطيت الأروقة حوله بقباب صغيرة مع تنوع التفاصيل.

والواقع أننا لو عدنا إلى الوراء نجد أن فكرة إحاطة المسجد بثلاث أروقة تحيط به ثلاث جهات عدا جهة القبلة فكرة قديمة تتجلى في تخطيط مسجد سامرا في العراق ثم انتقلت إلى مسجد بن طولون، وهي الأروقة والتي أطلق عليها اسم الزيادات، ولعل لفظ الخرجات الذي أطلقته الوثيقة على أروقة مسجد عبد الباقي جور بجي يتفق إلى حد كبير مع لفظ الزيادات الذي أطلق على الأروقة المحيطة بالمسجدين السابقين..

ج - المداخل

يتوج كل من مدخلي المسجد كما سبق القول عقد مدائني تحوى ريشته عقدين منكسرين يتوسطهما دعامة مستطيلة الشكل يتدلى أسفلها عمود مستدير الشكل ينتهي بقبة صغيرة مفصصة، وهذا الطراز من المداخل شاع في معظم مساجد ومنازل الأقاليم، وتتضح أبرز أمثلته في رشيد والمحلة الكبرى وقرية القصر بالداخله محافظة الوادى الجديد.

د- المحراب :

يشبه هذا المحراب في تكوينه المحاريب المصرية المحلية التي لم تخرج عن حنية نصف دائرية يعلوها طاقية معقودة بعقد نصف دائري وتتقدمها دخلة معقودة بنفس العقد، مع وجود عمودين أو أكثر يشغلان جانبي حنية المحراب هذا من ناحية التكوين المعماري، أما من ناحية الزخارف فهي تتبع الأسلوب المغربي السابق الإشارة إليه.

هـ - المنبر

يتبع هذا المنبر في تكوينه وصناعته وزخرفته المنابر المملوكية حتى يبدو وكأنه نسخة مكررة منها، مما يوحي باستمرارية الأسلوب المملوكي في صناعة التحف الخشبية خلال هذا العصر وأن كانت أمثلتها قليلة.

و- الدكة

يتفق موضع هذه الدكة مع مثيلتها في معظم مساجد العصر العثماني، سواء المشيدة وفق الطراز العثماني كما هو الحال في مسجد سليمان باشا ٩٣٥ ه/ ١٥٢٧م، ومسجد سنان باشا، ومسجد ابو الدهب، أو المشيدة وفق النمط المحلى كما هو الحال في مساجد داود باشا ٩٥٥ه/١٥٤٨م، المحمودية ٩٥٥هـ/ ١٩٩٨م، التي برمق ١١٢٣هـ/١٧١١م.

يتضح مما سبق أهمية دراسة هذا المسجد، فهو من جهة يوحي باستمرارية النمط المحلي في تخطيطه و بعض عناصره المعمارية، ومن جهة أخرى تعكس زخارفه التأثير المغربي الذي بدأ يظهر بوضوح في مصر في النصف الثاني من القرن ١٢هـ/ ١٨م، ومن جهة ثالثة كشفت لنا الوثيقة مصطلح فنى جديد (الخرجات) الذي أطلق على الأروقة التي تحيط به من جهاته الثلاث عدا جهة القبلة.

شروط الوقف

تذكر الوثيقة أن الواقف قد شرط أنه أوقف جميع ما يملكه من الأماكن والعقارات على نفسه مدة حياته، ثم من بعده على ذريته وذرية ذريته من الظهور خاصة دون البطون، فإذا انقرضت أولاد الظهور بأسرهم يكون ذلك وقفا على أولاد البطون وذريتهم

وذرية ذريتهم، فإذا انقرضت أولاد البطون كذلك ولم يبق منهم أحد على وجه الأرض يكون ذلك وقفا على هذا الجامع.

نصيب المسجد من غلة الوقف :

تذكر الوثيقة أن الواقف قد شرط لمسجده من غلة الوقف ما قيمته في كل سنة ٢٦٣٤٠ نصف فضة عددية تخرج من غلة الوقف المرقوم دائمة مستمرة ما دام الوقف على ذريته من أولاد الظهور أو من أولاد البطون على أن يوزع هذا المبلغ المذكور على وظايف الجامع ومرتباته سنة بسنة.

أرباب الوظائف بالمسجد

رتب الواقف بالمسجد عددا من أرباب الوظائف على النحو التالي :

١- رتب به أماما للصلوات الخمس المفروضات وتوابعها قارئا عالمنا ما تصح به الصلاة وحسن الصوت والصورة.

٢- رتب به مؤذناً للصلاة ملازما للخمس وتوابعها عالما بصحة الأذان وأركانه حسن الصوت والصورة كذلك.

٣- رتب ميقاتيا لأوقات اذان الخمس وتوابعها عالما بالنجوم والكواكب وما به في دخول الأوقات.

٤ - رتب به خطيبا للجمعة والعيدين قارئا عالما بما تصح به الخطبة والصلاة . حسن الصوت والصورة كذلك.

٥ - رتب مرقيا للخطيب عالماً بقراءة الحديثين الشريفين بين يديه.

٦- رتب به ثلاثة أنفار لأذان الجمعة واقامتها والعيدين كذلك.

٧- رتب به رجلا من أهل القرآن العظيم لقراءة عشر من القرآن الشريف قبل صلاة العصر في كل يوم من أيام الأسبوع على كرسي من الخشب أمام المحراب.

٨- رتب به أربعة أنفار من أهل القرآن كذلك لقراءة سبع من القرآن العظيم من وقت السحر إلى طلوع الفجر في كل ليلة من ليالي الأسبوع .

٩- رتب به بوابا لفتح أبوابه وقفلها في جميع الأوقات.

١٠. رتب فراشا و وقاد لسراجه وفرشه.

١١. رتب به خادما للسبيل وملئ القلالي ومزملتيه وتسبيل الماء للعطاش.

١٢- رتب به خادما للمطهرة يقوم بخدمتها وما يحتاج له من نقل الماء والكنس.

١٣- رتب به كاتباً يكتب ادخالات الاماكن الموقوفة وإخراجاتها قبل ايلولتها للجامع وبعد أيلولتها له أيضا ويكتب ما يحتاج له من المصاريف في العمارة والترميم.

١٤- رتب به جابيا لأجرة الأماكن المذكورة.

١٥- رتب به ناظر يتقيد بمصالحه ومصالح الأماكن المذكورة وينظر في ذلك بنور الله تعالى من بعد وفاته وانتقاله إلى رحمة ربه تعالي.

هذا وتوضح الجداول التالية توزيع ريع هذا الوقف، ومن المعروف أن الوثيقة قد أعطت لناظر الوقف حرية التصرف بشأن المرتبات والوظائف من حيث الزيادة والنقصان، كما أعطته أيضا حق عزل من يشاء من أرباب الوظائف.

أولا : جدول يوضح الوظائف التي لناظر الوقف حرية التصرف في تحديد مرتباتها :

م	الوظائف	م	الوظيفة
١	**إمام**	٨	**أربعة أنفار من أهل القرآن لقراءة سبع من القرآن.**
٢	**مؤذن**	٩	**بواب**
٣	**ميقاتي لأوقات اذان الخمس.**	١٠	**فراش ووقاد.**
٤	**خطيب الجمعة والعيدين .**	١١	**خادم للسبيل وملي القلالى ومزملته.**
٥	**مرقي للخطيب**	١٢	**خادم للمطهرة.**
٦	**ثلاثة أنفار لأذان الجمعة.**	١٣	**كاتبا يكتب ادخالات الاماكن الموقوفة.**
٧	**رجلا من أهل القرآن العظيم لقراءة عشر من القرآن الشريف قبل صلاة العصر في كل يوم من أيام الاسبوع**	١٤	**جابيا لأجهزة الأماكن المذكورة**
			ناظر يتقيد بمصالحة ومصالح. الأماكن المذكورة.

ثانيا : جدول يوضح بيان أوجه صرف بعض

م	الثمن	البيان
١	١٨٠٠ نصف فضة	جار ساقية المطهرة.
٢	٠٣٦٠ نصف فضة	يشترى بها فخار وحبال للساقية.
٣	٢٠٠٠ نصف فضة	يشترى بها ماء عذب يصب في صهريج سبيله الكاين بأسفله.
٤	١٥٠٠ نصف فضة	يشتري بها حصر تفترش به.
٥	٣٠٠٠ نصف فضة	يشتري بها زيت للسراج.
٦	٠٥٠٠ نصف فضة	يشتري بها زجاج للسراج.
٧	٠١٠٠ نصف فضة	يشتري بها سلوك من الحديد التعليق الزجاج.
٨	٠١٠٠ نصف فضة	يشترى بها فتايل ولحومات للزجاج.
٩	٠٣٠٠ نصف فضة	يشترى بها شمع العسل في شهر رمضان.
١٠	٠١٠٠ نصف فضة	يشتري بها قلالي من الفخار لشرب الماء.
١١	١٠٨٠ نصف فضة	اخراج مراحيض المطهرة ونزحها.
إجمالي ١٠٨٤٠ نصف فضة		

ثالثا : جدول يوضح بيان الأجر اليومي لبعض موظفي المسجد :

م	الوظيفة	الأجر اليومي
١	إمام الخمس	٦ أنصاف فضة عددية يومياً
٢	مؤذن الخمس	٥ أنصاف فضة عددية يومياً
٣	ميقاتى	٦ أنصاف فضة عددية يومياً
٤	خطيب الجمعة والعيدين	٢ نصف فضة عددية يومياً
٥	المرقى	- نصف فضة عددية يومياً
٦	مقرئ السورة بعد العصر	- نصف فضة عددية يومياً
٧	مقرئ السبع	- نصف فضة عددية يومياً
٨	البواب والفراش والوقاد	٤ أنصاف فضة عددية يوميا
٩	خادم السبيل	٣ أنصاف فضة عددية يوميا
١٠	خادم المطهرة	- نصف فضة عددية يومياً
١١	مؤدب الأطفال بالمكتب	٣ أنصاف فضة عددية يوميا
١٢	أعلى السبيل.	- نصف فضة عددية يومياً
إجمالي المصروفات السنوية ٣٣×٣٠×١٢=١١٨٨٠ نصف فضة		

رابعا : جدول يوضح بيان الأجر السنوي لبعض

م	الوظيفة	الأجر السنوي
١	كاتب الوقف	٧٢٠ نصف فضة عددية سنويا.
٢	الجابى	٧٢٠ نصف فضة عددية سنويا.
٣	الناظر	٢٢٠٠ نصف فضة عددية سنويا.
٤	الإجمالي	٣٦٤٠ نصف فضة سنويا.

إجمالي المصروفات السنوية =

١٠٤٠ + ١١٨٨٠ + ٣٦٤٠ = ٢٦٣٦٠ نصف فضة عددية.

ومن الملاحظ أن اجمالي المصروفات هنا يزيد عن ما حددته الحجة من قبل. (بدءً من السطر الخامس وتسعين) بما يساوى ٢٠ عشرون نصف فضة عددية هذا وقد تضمنت

الحجة بيان لبعض المستلزمات التي يحتاجها المسجد خارجه عن نصيب المسجد من غلة الموقف وبيانها كالتالي :

١- حمار لإدارة الساقية ، وفي حالة هلاك هذا الحمار يشتري غيره من غلة الوقف.
٢- ستة بسط من البسط الفاخرة تفرش بالجامع في الجمعة والعيدين وسجادة تفرش محرابه وشمعدانين من النحاس الأصفر لسراج الشمع في شهر رمضان.
٣- عشرين طبق من النحاس الأصفر لتعليق الزجاج .

وشرط الواقف أنه كلما تلف شيء من ذلك وسلب الانتفاع به يشتري غيره وبدل عنه من غلة ذلك الوقف المذكور ما دامت أصول الوقف باقية وصالحة مستمرة جارية.

ملحق رقم (١)

وثيقة عبد الباقي جوربجى - ٢٣٨٣ أوقاف

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

٢- الحمد لله الذي أجرى الصدقات الجاريات على يد من اصطفاه ووفق الفعل الخيرات المستمرات من أحبه وارتضاه وعمر مساجده بمن أخلص أمانه.

٣- وبارك له وعليه وبه حتى يلقاه بقلبه السليم ودينه القويم ووجه الوجيه وأثنى عليه في كتابه العزيز معلنا بكمال أمانه وتقواه لقوله تعالى.

٤- إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأتي الزكاة ولم يخشى إلا الله. أحمده سبحانه وتعالى حمد من بسط له في الرزق ورزقه.

٥- حسن التصرف فيه وأشكره شكر من يسره للخير مخلصا بقلبه وفيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير له ولا رب سواه.

٦- وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ونبيه ورسوله أفضل رسله وأعظم أنبياءه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه.

٧- ومن ولاه وبعد فهذا كتاب صدقة جارية لا ينقطع ذكرها ولا يضمحل رسمها وخطاب حسنه دايمة لا يفوت ثمرها ولا يضع عند الله.

٨- الكريم ثوابها وأجرها صدقت على أفعال الحق أطياره وتعطرت على ثمرات الرضا أزهاره من سطر بمجلس الشريعة الطاهرة ومحل الطريقة.

٩- الفاخرة بالجزيرة الخضرا ظاهر الثغر السكندرى المحروس أجله الله تعالى وحماه من كل ضرر و بؤس بين يدى سيدنا ومولانا فخر قضاه الإسلام جمال ولاه الأنام.

١٠- محرر القضايا والأحكام ماضي النقض والا برام مؤيد شريعة خير الرسل الكرام محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام بالدلالة الواضحة والبراهين العظام.

١١- من افتخر لوجوده مذهب النعمان الحمام فرع الشجرة الزكية مطرز العصاب الهاشمية الواثق بألطف مولاه الملك العبد المهدي حضرة مولانا السيد فضل الله.

١٢- أفندى الناظر يومئذ في الأحكام الشرعية والأمور الدينية والدنيوية والتعليقات السلطانية بالثغر المرقوم وتوابعه الواضح خطة المسطر.

١٣- بأعاليه دامت فضايله مضمونه أنه فخر التجار المظمين ذخر الأخيار المكرمين عمدة الأعيان وعميد الأقران الحاج عبد الباقى جوربجى.

١٤- بقلعة الركن بالثغر المرقوم بن المرحوم إلى الحي القيوم على جوربجي بالقلعة المذكورة كان بن المرحوم الشيخ محمد الشرنوبي الشهير نسبه الكريم بن قومجي من أهالي الثغر السكندري.

١٥- المذكور لما علم علم اليقين وتحقق تحقق العارفين أن الطاعات من أفضل الذخاير والعبادات والقربات صادرة الاكتساب.

١٦- لجنات وسارع إلى فعل الخيرات ورغبة فيما عند الله سبحانه ثقل الله بالحسنات ميزانه وبدل عليه وجوده بإحسان وبلغه بفضله أعلاه.

١٧- ختامه عملا بقوله تعالى وهو أصدق القائلين «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين يوم يجزى الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين».

١٨- واقتضاء بقول النبي صلى الله عليه وسلم.

١٩ - جاريه أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له فامتثل لذلك من كشف الحق عن بصيرته وبصره وجعله شامة أهل مصره وعصره هو الحاج عبد الباقى.

٢٠- جوربجي المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور وانشأ بالإسكندرية جامع للخيرات ومحربها مسجدا لأهل التصوف معبدا ومحلا.

٢١- للعبادات جامعا عن اهو مانعا تقبل الله الكريم منه ذلك ووفقه السلوك أفضل المسالك الأن عمارة المساجد من أفضل الطاعات وأشرف.

٢٢- العبادات والتقرب إلى الله سبحانه من أجل القربات وأعظم الصدقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبرا ما أعد الله على ذلك من الأجر.

٢٣- «والثواب والمنه من بنى مسجدا يبغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة» وقال عليه السلام أيضا «من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله تعالي بنى الله له

٢٤- بيتا في الجنة » وقال عليه السلام أيضا « من بني الله مسجدا ولو أنه كمفحص قطاة أو أصغر من ذلك بني له الله بيتا في الجنة » إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة.

٢٥- الكثيرة والأخبار الواردة الشهيرة وعند ذلك أشهد على نفسه الزكية كفاه الله شر كل بلية الحاج عبد الباقي جوربجي المذكور وضعف الله الحسنات والأجور.

٢٦ - شهوده الإشهاد الشرعي الصحيح المرعي، وهو بحال صحته وسلامته واختياره وطواعيته ورغبته في الخيرات وإرادته فعل المبرات أنه وقف.

٢٧ - وحبس وأبد وسرمد وأكد وتصدق لله تعالى بما هو جار في ملكه الصحيح وحقه الصريح وبيده وحوزه واختصاصه بمفرده ومعروف بأنشايه.

٢٨- وتجريده ومشهور بعمارته وتاييده من خالص ماله المشكور وصالح سعيه المبرورة ويجوز له وقف تلك بالطريق الشرعي ----- على الوجه.

٢٩- الصحيح المرعي وذلك جميع الجامع المعمور بذكر الله تعالى الكائن بالثغر السكندري المرقوم بالنجاح القبلي الأوسط بخط الميدان بأماكن شنوان.

٣٠ - بالقرب من أماكن المرحوم الخواجا تربانه ومن وكالة المرحوم الشيخ حمزة الحادث الإنشاء والتجديد العلوى المركبة ارض ذلك الجامع المذكور على بعض حواصل.

٣١- الوكالة المعروفة بإنشاء وتجديد الواقف المذكور المشتمل ذلك الجامع على بابين الأسفلين أحدهما يفتح الجهة القبلية ويعرف بالباب القبلى وثانيهما يفتح.

٣٢- للجهة الغربية ويعرف بالباب الغربي. والكائن ذلك الباب القبلي المذكور بجانب باب وكالة الواقف المذكورة فاصل بينه وبينها حانوت واحد للواقف.

٣٣- مركب على الباب المذكور ومنظرة من الطوب الأحمر، يسقف مطل عليه، لها واجهة من الطوب الأحمر كذلك، يغلق عليه ضلفتان من الخشب النقي مصفحتان.

٣٤- بالنحاس الأصفر بهما حلقتان من النحاس الأصفر كذلك، وبالباب المذكور عقد سلم يصعد منه إلى خرجة للجامع المذكور من شرقيه مستطيله على حداثة.

٣٥- مركبة على بعض عمد الوكالة المذكورة، تشتمل الخرجة المذكورة على ثلاث عمد مصطفة بالجهة الشرقية منها (حاملة بالقشاطي) من الطوب الأحمر.

٣٦- مركب عليها وسقفها داير بالعمد المذكور درابزين من الخشب المخروط النقي مطل على حوش الوكالة المذكورة، وبالخرجة باب من أبواب الجامع المذكور.

٣٧- يأتي ذكره ووصفه فيه، وبها أيضا باب موصل لخرجة كذلك للجامع المذكور من بحرية يأتي ذكرها ووصفها كذلك الكاين ذلك بالباب الغربي المذكور.

٣٨- بجانب بيت قهوة تعرف بإنشاء الواقف المذكور فاصل بينه وبينها باب مطهرته الآتي ذكرها ووصفها فيه مركب على ذلك الباب الغربي المذكور.

٣٩- مناظر من الطوب الأحمر. بعامودين من الرخام الأبيض بجانبي الباب المذكور وله واجهة من الطوب الأحمر كذلك يغلق عليه ضلفتان.

٤٠ - مقفصتان من الخشب النقي. وبالباب المذكور عقد سلم يصعد منه إلى بسطة داير بها أربعة عمد من الرخام مركب على العمد المذكورين بناء

٤١- منارة الجامع الآتي ذكرها فيه، وبالبسطة المذكورة على يسرة الصاعد من السلم المذكور باب رحبة الجامع مركبة الرحبة المذكورة بعضها على بعض.

٤٢- بناء المطهرة وتمامها على بعض بناء بيت القهوة المذكور، تشتمل الرحبة المذكورة على إيوانين تجاه بعضهم بالجهة الشرقية والغربية بكل.

٤٣- إيوان منها عامود من الرخام الأبيض، حامل القناطر من الطوب الأحمر مركب عليهما سقف ذلك وبالبسطة المذكورة أيضا على يمنة.

٤٤- الصاعد من السلم المذكور تجاه باب الرحبة الموصوف باب خرجه كذلك للجامع من بحريه على سته تشتمل الخرجة المذكورة.

٤٥- على أربعة عمد من الرخام مصطفة بالجهة الغربية منها بعض العمد المذكورة حامل لبعض بناء المنارة كما تقدم وبعضها حامل القناطر من الطوب.

٤٦- الأحمر مركب عليها سقف ذلك. ويتصدر الخرجة المذكورة باب من أبواب الجامع وسمتا أيضا بابان تجاه بعضهما أحدهما بالجهة الشرقية.

٤٧- الموعود بذكره موصل للخرجه الشرقية المتقدم وصفها، وثانيهما بالجهة الغربية موصل إلى خرجة كذلك للجامع المذكور من غربيه مستطيلة على جدرانه.

٤٨- مركبه على حوانيت للواقف المذكور، تشتمل الخرجة المذكورة على ثمانية عمد من الرخام الأبيض مصطفة بالجهة الغربية منها حاملة لقناطر من.

٤٩-الطوب الأحمر مركب عليها سقف ذلك داير بالعمد المذكورة درابزين من الخشب المخروط النقى مطل على الشارع الغربي المسلوك. وبالخرجة المذكورة.

٥٠- باب من أبواب الجامع يأتي ذكره كذلك. ويشتمل الجامع المذكور على ثلاثة أبواب علوية يفتح أحدها شرقياً موصل للخرجة الشرقية.

٥١- الموعود بذكره فيها، ويفتح ثانيها غربياً موصل للخرجة الغربية الموعود بذكره فيها كذلك، ويفتح ثالثها بحرياً موصل للخرجة البحرية كما تقدم، يغلق.

٥٢- على كل باب منها ضلفتان من الخشب النقي مصفحتان من النحاس الأصفر بهما حلقتان من النحاس الأصفر كذلك، ولكل باب من الأبواب المذكورة.

٥٣- واجهة من القيشاني الملونات. وبصدر الجامع المذكور محراب مقوصر بالحجر المنحوت له عامودان من الرخام الأبيض بجانبية مركب عليهما قوصرته.

٥٤- وبه منبر من الخشب الجوز النقى مطعم بالصدف والعظم الأبيض وبه خلوتان إحداها يمنة المنبر معدة لخطيب الجمعه وثانيهما.

٥٥- يسرة المحراب معدة لمؤذن الخمس. وبه ثمانية عمد من الرخام الأبيض بواسطة حاملة القناطر من الحجر المنحوت مركب عليها سقفه.

٥٦- وبه عشرة شبابيك من الخشب المخروط النقي دايرة بجهاته الثلاثة ما هو بالجهة الشرقية منها أربعة مطله بالخرجه الشرقية.

٥٧- المذكورة وما هو بالجهة الغربية منها أربعة كذلك مطلة بالخرجة الغربية المذكورة وما هو بالجهة البحرية منها.

٥٨- شباكان يمنة الباب البحري ويسرته مطلان بالخرجة البحرية المذكورة وبه على يسرة الداخل من الباب البحري المذكور سلم.

٥٩- من الخشب النقي يصعد منه إلى دكة من الخشب النقى كذلك على سمت الجامع، يعلو الباب المذكور داير بها درابزين من الخشب المخروط النقى.

٦٠- معدة الدكة المذكورة لإقامة الصلوات الخمس والجمعة والعيدين، وبها باب، لطيف يُتوَصل منه الى دكه لطيفة من الخشب كذلك بالخرجة البحرية.

٦١- المذكورة من غربيها داير عليها درابزين من الخشب المخروط النقى كذلك، بالدكة المذكورة سلم لطيف من الخشب النقي يُصعد منه إلى سطح الجامع.

٦٢- مكمل ذلك الجامع المذكور بالبناء والبياض والأعتاب والسقف والشبابيك العلوية والسفلية مفروش أرضة بالبلاط الحجر المصرى المنحوت ومنقوش.

٦٣- سقفه بأنواع الملونات، وبحوايطه الأربع الدائرة به (نادير) منقوش من أنواع القيشاني الملونات كذلك وبحايط صدره يمنة المحراب ويسرته.

٦٤- (نادير) من الرخام الأبيض داير عليه سياج من القيشاني المذكور وغير ذلك من المنافع والحقوق، ويتوصل من سطح الجامع المذكور إلى منارته المعدة.

٦٥- للإعلان بالآذان على أوقات الصلوات الخمس والجمعة وذكر الله تعالى والتمجيد والاستغفار في أوقات الأسحار، تشتمل المنارة المذكورة على باب.

٦٦- يصعد منه لأعلاها يميناً مدار واحد داير به درابزين من الخشب المخروط النقي، مركبة تلك المنارة المذكورة على العمد الأربعة الكائنة بالبسطة.

٦٧- المذكورة تجاه رحبه الجامع المتقدم ذكرها وبالبسطة المذكورة سُلَمان أيضاً موَصِلان إلى المطهرة يأتى ذكرها يحيط بكامل تلك من الجامع وما.

٦٨ - اشتمل عليه ويحصره حدود اربعه بالمشاهدة والعيان الحد القبلي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه الباب القبلى الأسفل المذكور، والحد البحري ينتهي.

٦٩- إلى بيت القهوة المذكور، والحد الشرقي منها إلى وكالة الواقف المذكور المركب على بعضها بناء الجامع المذكور والحد الغربي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه الباب الغربي الأسفل.

٧٠- المذكور كذلك. وبجانب الباب المذكور باب مطهرة الجامع، تشتمل المطهرة على باب مقوصر بالحجر المنحوت يغلق عليه ضلفتان من الخشب النقي يدخل منه إلى دهليز.

٧١- مستطيل به حاصلان يمنة الداخل بأسفل عقد سلم الجامع المذكور، ويتوصل من الدهليز المذكور إلى حوش المطهرة المذكورة بوسط الحوش شاذروان من الرخام الأبيض، به ست عشرة.

٧٢ - مزملة للوضوء ودائر عليها أرفف من الخشب النقى، مركب على الشاذروان المذكور قبة من الطوب الأحمر وبالحوش المذكور بالجهة القبلية منه عامودان من الرخام الأبيض.

٧٣ - حاملان لعقود من الطوب الأحمر مركب عليها سقف من الخشب وبه حنفيتان للوضوء إحداهما من الرخام الأحمر بالجهة القبلية منه تحت السقف المذكور بها خمس مزملات.

٧٤- للوضوء وثانيهما من الحجر المصري المنحوت بالجهة الشرقية منه بها مزملتان للوضوء كذلك، وبجانب الحنفية المذكورة من الجهة الشرقية منه أيضا باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل.

٧٥- يتوصل من الدهليز المذكور إلى ساقية معدة لنقل ماء المطهرة وإلى فسقية بجانبيها معدة لخزن الماء المذكور وبه حاصلان بالجهة الشرقية منه ايضا بجانب باب

٧٦- الساقية المذكورة وبه سبعة مراحيض منها بالجهة البحرية أربعة مراحيض ومستحم معد للغسل، ومنها بالجهة الغربية منه يسرة الداخل للحوش

٧٧- المذكور ثلاثة مراحيض وهي تمامها وبه يمنة الداخل له سُلمان فاصل بينهما درابزين من الخشب النقي يصعد من السلمين المذكورين إلى البسطة الموصلة

٧٨ - إلى رحبة الجامع والخرجة البحرية والسلمان المذكوران هما الموعود بذكرهما في البسطة المذكورة أعلاه مكمله ذلك المطهرة المذكورة وما اشتملت عليه بالبناء والبياض.

٧٩- والأعتاب والبلاط والسقف والأيوان وغير ذلك من الحقوق والمنافع. ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة بالمشاهدة والعيان، الحد القبلى ينتهي إلى وكالة الواقف

٨٠- المذكور والحد البحري ينتهي إلى وكالة الخواجا تربانة، والحد الشرقي ينتهي إلى وقف مولانا المرحوم مصطفى باشا الغزي، والحد الغربي ينتهي إلى بيت القهوة المذكور للواقف

٨١- وبالحد المذكور باب المطهرة تجاه اماكن ورثة الخلعي الصباغ، يحد كل من ذلك وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه ورسومه وما يعرف لذلك وثبت إليه شرعا.

٨٢- المعلوم ذلك عند الواقف المذكور علما شرعيا تاما نافياً للجهاله ودعواها شرعاً، على ذلك كله أرضاً وبناءً وما ينسب لهما ويتعلق بهما الواقف المذكور من خالص.

٨٣- الأموال والكسب الطيب الحلال حتى صيره على هذه الصورة المذكورة والصفة المعينة المشروحة لا يعارضه احد من خلق الله تعالى ولا يشاركه في ذلك ولا.

٨٤- شيء منه مخلوق لله تعالى ما عدى الأجر الجزيل والثواب الحسن الجميل الذي أعده الله تعالى لمن يسمي وأعان عليه وعلى مصالحه وسعي في حفظه وإقامة.

٨٥- شعايره وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرضيا وتسبيلاً تاماً مؤكداً محرراً مستمراً مؤبداً وصدقة جارية أبد الآبدين وحسنه مستمرة إلى يوم

٨٦- الدين ينتفع بذلك جميع المسلمين القاطنين والواردين بإقامة المفروضات والجمعة والجماعات والتعبد بأنواع العبادات وأصناف الطاعات.

٨٧- والسعي في تحصيل الخيرات ومضاعفة الحسنات يوم الجايزات، يوم ترى المؤمنين.

٨٨- والمؤمنات يسعي نورهم بين أيديهم وبإيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم وقد وقع أجر الواقف في ذلك على رب العالمين وصار حقه في هذا الجامع كحق غيره.

٨٩- من المسلمين، واعتمد على الله سبحانه في كمال الإخلاص وجمال الصدقة وحباً للخلاص لمن بين يديه القصاص يوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله

٩٠- سريع الحساب وقد شرط الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور لمسجده هذا شروطا أتم بها شعايره الإسلامية.

٩١- ووظايفه المحمدية، أكد عليها ووجب المصير إليها منها أنه وقف جميع ما عليه من الأماكن والعقارات على نفسه مدة حياته ثم من.

٩٢- بعده على ذريته وذرية ذريته من الظهور خاصة دون البطون، فإذا انقرضت أولاد الظهور باسرهم يكون ذلك وقفاً على

٩٣- أولاد البطون وذريتهم وذرية ذريتهم فإذا انقرضت أولاد البطون كذلك ولم يبق منهم احد على وجه الأرض يكون ذلك وقفا.

٩٤- على هذا الجامع المذكور حكم ما بين ذلك بالنقض والترتيب في مكتوب ذلك الوقف المسطر من محكمة الثغر المرقوم من قبل مولانا أفندى المومئ إليه

٩٥- المؤرخة بسنة تاريخه ادناه، ومنها أنه شرط لمسجده هذا من غله الوقف المذكور في كل سنة ستة وعشروات الف نصف فضة وثلاثماية.

٩٦- وأربعون نصفا فضه عدديه تخرج من غلة الوقف المرقوم دائمة مستمرة ما دام الوقف المذكور على ذريته من الظهور او من البطون.

٩٧- قبل أيلولة ذلك الواقف إلى هذا الجامع المذكور يوزع المبلغ المذكور على وظايف الجامع ومرتباته الآتي بيانها فيه سنه بسنه ومنها.

٩٨- أنه جعل النظر على هذا الجامع لنفسه مدة حياته وما بقى من عمره، ثم من بعده لمن يؤول إليه النظر على الوقف المذكور بالتصرف والترتيب.

٩٩- المذكورين في مكتوب ذلك الوقف، وإذا ما آل الوقف إلى هذا الجامع فللحاكم الشرعي بالثغر حينذاك يقيم عليه رجلا من أهل الخير والصلاح والرسو.

١٠٠- والنجاح ينظر فيه بنور الله تعالى. ومنها أنه جعل إنارة هذا الجامع وترميمه وما فيه لعينه والدوام لمنفعته يخرج ذلك محله.

١٠١- بالغاً ما بلغ من غلة الوقف المذكور زايداً على المبلغ المعد للوظائف والمرتبات المعينة أعلاه ومنها أنه جعل تقرير أرباب الوظايف.

١٠٢- والمرتبات بالجامع المذكور لمن يكون ناظراً على الجامع المذكور بالتصرف والترتيب المذكورين ومنها أنه جعل لمن يكون ناظراً على الجامع المذكور أن يزيد

١٠٣- في الوظائف والمرتبات أو ينقص من ذلك بحسب ما يراه في المصلحة والنقص والزيادة ومنها أنه جعل لمن يكون ناظرا علي.

١٠٤- الجامع أن يعزل من شاء من أرباب الوظايف والمرتبات ويقيم بدله منه في وظيفته وكل خدمته ومنها أنه جعل لمن يكون من.

١٠٥- ذريته أو ذريه ذريته وله أهلية في تعاطي شئ من وظائف الجامع المذكور فهو أولى به ومقدم على غيره مالم يكن هو الناظر على.

١٠٦- الجامع فإنه حينذاك ليس له تعاطي شئ في وظايفه ما عدى النظر والولاية على الجامع المذكور. ورتب الواقف المذكور ضاعف الله.

١٠٧- له الحسنات والأجور في مسجده هذا مرتبات لخدمته وإقامة شعيرته وحث عليها وأوجب العمل بها والتقويل إليها منها أنه رتب.

١٠٨- في الجامع المبارك المعمور بذكر الله تعالى إماماً راتباً للصلوات الخمس المفروضات وتوابعها قارئاً عالماً بما تصح به الصلاة حسن الصوت.

١٠٩- والصورة ورتب به مؤذناً ملازماً للخمس وتوابعها عالماً بصحة الأذان وأركانه حسن الصوت والصورة كذلك ورتب به ميقاتياً.

١١٠- لأوقات آذان الخمس وتوابعها عالما بالنجوم والكواكب وما به دخول الأوقات ورتب به خطيبا الجمعة والعيدين قارئاً عالماً

١١١- بما تصح به الخطبة والصلاة، حسن الصوت والصورة كذلك.

١١٢- ورتب به مرقياً للخطيب عالماً بقراءة الحديثين الشريف بين يديه.

١١٣- ورتب به ثلاثة أنفار لآذان الجمعة وإقامتها والعيدين كذلك.

١١٤- ورتب به رجلاً من أهل القرآن العظيم لقراءة عُشر من.

١١٥- القرآن الشريف قبل صلاة العصر في كل يوم من أيام الأسبوع على كرسي من الخشب امام المحراب و ورتب به أربعة أنفار من اهل.

١١٦- القرآن كذلك لقراءة سُبع من القرآن العظيم من وقت السحر إلى طلوع الفجر في كل ليلة من ليالي الأسبوع كذلك رتب به بواباً.

١١٧- لفتح أبوابه وقفلها في جميع الأوقات. ورتب به فراشاً ووقاداً لسراجه وفرشه ورتب به خادماً للسبيل وملى القلالى.

١١٨- ومزملتيه وتسبيل الماء للعطاش ورتب به خادماً للمطهرة يقوم بخدمتها وما تحتاج له من نقل الماء والكنس وغير ذلك في جميع.

١١٩- الأوقات ورتب به كاتباً يكتب إدخالات الأماكن الموقوفة وإخراجاتها قبل أيلولتها للجامع المذكور ويعد أيلولتها له كذلك ما يحتاج له الجامع من المصارف.

١٢٠- في العمارة والترميم وغير ذلك، ورتب به جابيا لأجرة الأماكن المذكورة كذلك، ورتب به ناظراً يتقيد بمصالحه ومصالح الأماكن المذكورة وينظر.

١٢١- في ذلك بنور الله تعالى من بعد وفاته وانتقاله إلى رحمة الله تعالى على حكم شرطه بالرضي والترتيب المعين أعلاه ورتب له.

١٢٢- في كل سنة من ذلك المبلغ المذكور أعلاه ألف نصف واحدة وثمانماية نصف فضة عددية لعلف جار ساقية المطهرة ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ.

١٢٣- المذكور ثلاثمائة وستون نصفا فضة عدديه يشترى بها فخار وحبال للساقية المذكورة ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ المذكور ألفا نصف ثنتان فضة.

١٢٤- عددية يشترى به ماء عذب يصب في صهريج تسبيل به الكاين باسفله. ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ المذكور ألف نصف واحدة وخمسمائة نصف.

١٢٥- فضة عددية يشتري بها حصر تفرش به ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ ثلاثة آلاف نصف فضة عددية يشتري بها زيت للسراج به، ورتب له في كل سنة.

١٢٦- من ذلك المبلغ خمسمائة نصف فضة عددية يشتري بها زجاج للسراج به كذلك. ورتب له في كل سنة ماية نصف واحدة فضة عددية يشتري بها.

١٢٧- سلوك من الحديد التعليق الزجاج به، ورتب له كل سنة من ذلك المبلغ ماية نصف واحدة فضة عددية يشترى بها فتايل ولحومات للزجاج.

١٢٨- ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ ثلاثماية نصف فضة عددية يشترى بها شمع العسل في شهر رمضان المعظم قدره. ورتب له في كل سنة من ذلك.

١٢٩- المبلغ مايه نصف فضة عددية يشترى بها قلالي من الفخار لشرب المسلمين ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ ألف نصف واحدة وثمانون نصف فضة عددية.

١٣٠- لإخراج مراحيض المطهرة ونزحها، ووقف الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور في مسجده هذا وظايف بها لكل شعايره وتمم خدمته ولوازمه أكد عليها.

١٣١- كذلك وألزم العمل بها والرجوع إليها؛ منها أنه جعل وظيفة إمام الخمس من ذلك المبلغ المذكور أعلاه في كل يوم سنه انصاف عديه. وجمل وظيفة مؤذن الخمس من ذلك المبلغ.

١٣٢- في كل يوم خمسة أنصاف فضة عددية وجعل وظيفة ميقاتي الخمس من ذلك المبلغ في كل يوم ستة أنصاف فضة عددية، وجعل وظيفة خطيب الجمعة والعيدين من ذلك المبلغ في كل يوم.

١٣٣- نصفان فضة عددية وجعل وظيفة مرقى الخطيب من ذلك المبلغ في كل يوم نصف نصف فضه عددية وجعل وظيفة مبلغ يوم ---- الجمعة من ذلك المبلغ في كل يوم نصفان فضه عددية.

١٣٤- وجعل وظيفة قراءة المعاد من القرآن الشريف قبل صلاة العصر من ذلك المبلغ في كل يوم نصف نصف فضة عددية وجعل قراء السُبع من القرآن العظيم وقت السحر من ذلك المبلغ في كل يوم.

١٣٥- أربعة أنصاف فضة عدديه. وجعل وظيفة البواب والفراش والوقاد من ذلك المبلغ في كل يوم ثلاثة انصاف فضة عددية. وجعل وظيفة خادم السبيل من ذلك المبلغ في كل يوم نصف نصف فضة.

١٣٦- عددية، وجعل وظيفة خادم المطهرة من تلك المبلغ في كل يوم ثلاثة أنصاف فضة عددية وجعل وظيفة مؤدب الأطفال بالمكتب المركب على السبيل من ذلك المبلغ في كل يوم نصف نصف

١٣٧- فضة عددية، وجعل معلوم كاتب الوقف من ذلك المبلغ في كل سنه سبعمائة وعشرون نصفا فضة عدديه وجعل معلوم جابي الوقف من ذلك الوقف في كل سنة سبعمائة وعشرون نصف

١٣٨- عددية. وجعل معلوم الناظر من ذلك المبلغ المذكور أعلاه وهو تمامه في كل سنة ألفا نصف ثنتان بنة عددية يقوم بصرف، ذلك كله من له النظر والولاية على الجامع المذكور وجهاته

١٣٩- المعينة وأوقاته المرفقة له على الوجه المشروح أعلاه. ورتب الواقف المذكور في ساقية المطهرة المذكورة حماراً لإدارتها وفعل ما بها وشرط في مكتوب وقفه المتقدم ذكره أنه

١٤٠- إذا هلك هذا الحمار يشترى غيره من غلة الوقف، وكلما تلف حمار وعدم الانتفاع به يشترى غيره وبدل عنه من الغلة المذكورة بالغاً ما بلغ ورتب الواقف المذكور الله له الأجور

١٤١- ست بسط من البسط الفاخرة تفرش بالجامع المذكور يوم الجمعة والعيدين وسجادة تفرش بمحرابه وشمعدانين من النحاس الأصفر لسراج الشمع في شهر رمضان المعظم قدره وعشرون طبقاً من النحاس الأصفر.

١٤٢- كذلك لتعليق الزجاج. وشرط وأكد في مكتوب الوقف أنه كلما تلف شيء من ذلك وسلب الانتفاع به يشتري غيره وبدل عنه من غله ذلك الوقف المذكور ما دامت اصول الوقف باقية.

١٤٣- ومصالحه مستمرة جاريه يجرى الحال على ذلك ذلك أبد الآبدين ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وقد تم هذا الجامع المذكور المعمور بذكر الله تعالي.

١٤٤- والعمل المشهور وتقررت وقفيته ولزمت رؤيتها مسجد وتختمت، ووحيت حرمته هي منه ثلاث وصار وقفا لجميع المسلمين المصلين والذاكرين ومنها.

١٤٥- واللازمين معبد للمتصوفين والواردين، ورفع الوقاف المذكور عن هذا الجامع يد ملكه ووضع يد نظره وولايته، وصار حقه فيه كحق واحد من المسلمين.

١٤٦- إلى صدر حلوله قايم يحل لا يري مسلم يؤمن بالله والرسول ويعلم أنه غداً بين يديه ربه مسئول، أن يغيره أو يبدله أو يسعى في شئ من أسباب خرابه أو تعطيل.

١٤٧- وظايفه ومرتباته أو أبطال شعيرته الإسلامية أو ترك سنته المحمدية، فمن يسعى في ذلك وفي شئ منه فقد بادر الله بالعصيان، وجاهر نعمته السابقة بالكفران.

١٤٨- وتهاون بالأركان الإسلام والإيمان، ويتبوأ مقعده من النار يوم لا ينفع الظالمين ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وأما من سعى في إجر على يد شرط واقفه.

١٤٩- وحفظ مرتباته ووظايفه وأعان على شعايره ومصالحه برد الله مضجعه ولقنه حجته، وجعله من الآمنين والفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

١٥٠- وثبت الإشهاد بذلك كذلك كما نص وشرح أعاليه لدى مولانا أفندى المومئ إليه شهادة هو بذلك وصدر لديه ثبوتا تاما مرضيا وحكم بصحة ما ذكر فيه.

١٥١- حكماً صحيحاً شرعياً بعد أن ثبت عنده ثبت الله فده معرفة الجامع المذكور وأنه على الصفة المشروحة والمرتبات والوظائف المذكورة أعلاه من خالص أموال الواقف.

١٥٢- المذكور وتبرعاته وأطيب كسبه وتصدقاته المعروفة بشرعيتة وأشهد على نفسه الكريمة بذلك وقانا الله وإياه شر الأنواء والمهالك، وسلك بنا ربه أحسن المسالك.

١٥٣- وعلى ما جرى به وقع التحرير في غرة شهر جماد الأولى الذي هو من شهور سنة اثنتين وسبعين وماية بعد تمام الألف من الهجرة النبوية الشريف ختم بالحسنى.